مجلـــــة العلـــــوم التربـــــوية والدراســـــات الإنســـــانيــــة
ISSN: 2709-0302 (online)
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

مستوى السلوك البيئي المسئول لدى الشـــباب الجامعي في مدينة شرورة(*)

د/شمعة أحمد صالح الشقري
أستاذ المناهج وطرائق التدريس المشارك بقسم التربية ورياض الأطفال - كلية العلوم والآداب بشرورة
جامعة نجران المملكة العربية السعودية
Shasash2013@gmail.com

إن هـذا البحـث مـدعوم مـن عمـادة البحـث العلـمي بجامعـة نجـران المرحة الثامنة، برقم **(NU/SHED/16/287).**

*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

مستوى السلوك البيئي المسئول لدى الشـــباب الجامعي في مدينة شرورة

د/شمعة أحمد صالح الشقري
أستاذ المناهج وطرائق تدريس العلوم والتربية البيئية المشارك
بكلية العلوم والآداب بشرورة - جامعة نجران
المملكة العربية السعودية

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى السلوك البيئي المسئول لدى الشباب الجامعي في مدينة شرورة، ومعرفة الفروق في مستوى السلوك البيئي المسئول لدى الشباب الجامعي، وفقا لمتغير التخصص والجنس. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (188) طالبًا وطالبة بنسبة تمثل (10%) من إجمالي مجتمع الدراسة (طلبة كلية العلوم والآداب بشرورة– جامعة نجران) المسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي الجامعي (2018–2019م)، واستخدمت الدراسة أداة لقياس السلوك البيئي المسئول المكون من (25) موقفا، موزعة على ثلاثة محاور: (الاهتمام بالبيئة والالتزام بالقوانين، وحماية البيئة من التلوث، وترشيد استهلاك الموارد). وبعد أن تم التحقق من صدق وثبات أداة قياس السلوك البيئي المسئول، أظهرت نتائج الدراسة توفر مستوى مرتفع لممارسة السلوك البيئي المسئول لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.

الكلمات المفتاحية: السلوك البيئي المسئول، الشباب الجامعي، التعليم البيئي.

The level of Environmental Behavior Responsible among University Youth in Sharurah City

Dr. shamaah Ahmed Saleh Al-Shuqri
Associate Professor of Curricula and Teaching Methods
In the College of Science and Arts, Sharoura - University of Najran

Abstract

The present study aims to identify the level of responsible environmental behavior among university youth in Sharorah City and the extent of difference in the level of environmental behavior responsible for university youth, according to the variables of specialization and sex. The study used descriptive analytical method, and a sample of a study of (188) male and female students representing 10% of the total study population (students in the Faculty of Science and Arts in Sharorah- Najran University) registered in the First semester of the academic year (2018-2019). the study used the Responsible Environmental Behavior Scale consisting of (25) environmental attitudes as a tool of study, in three axes:(concern for the environment and compliance with laws, protect the environment from pollution, and rationalization of resources)After verifying the validity and reliability of the Responsible Environmental Behavior Scale, the results of the study showed the availability of high-level of responsible environmental behavior for the study sample, and the absence of statistically significant differences due to sex and specialization.

Key Word: Environmental Behavior Responsible, University Youth, Environmental Education.

خلفية الدراسة وأهميتها:

تواجه المجتمعات العديد من المشكلات البيئية التي أصبحت واقعا لا يمكننا إنكاره، فلقد كان للتقدم الكبير الذي وصل إليه الإنسان في المجالات العلمية والتكنولوجية أثره الكبير في إحداث الخلل لعناصر البيئة ومكوناتها، وأصبحنا نسمع عن مشكلات عديده سبّبها الإنسان بسلوكه الخاطئ وغير الواعي تجاه بيئته، فهل يعتبر الفرد نفسه مسؤولًا عن الإضرار بالبيئة؟ وإن لم يعتبر نفسه مسؤولًا عن ذلك، فعلى من تقع مسؤولية الإضرار بالبيئة والوضع البيئي السيئ الذي تشهده المدن والقرى في كل دولة، لا سيما أن عددًا كبيرًا من الناس يضر بالبيئة بقصد أو من دون قصد؟ ففي الوقت الذي تتعالى فيه التنبيهات إلى تأثيرات المشكلات البيئية وتفاقمها يزيد السلوك السلبي للإنسان تجاهها، ولم يعد إصدار القوانين والتشريعات رداعًا كافيًا للسلوك السلبي للإنسان تجاه بيئته.

وتؤكد الدراسات والمؤتمرات الدولية التي عنيت بالبيئة ومشكلاتها منذ مؤتمر استكهولم 1972م إلى يومنا هذا أن الإنسان بتصرفاته غير المسئولة وسلوكياته الخاطئة يعد المسئول الأول عن المشكلات البيئية، وعليه يتوقف حلها، وذلك عن طريق تفهم مدى خطورتها، ومعرفة أسس التفاعل الصحيح مع بيئته وتنمية مواردها وتبني مواقف سلوكية إيجابية تجاه البيئة، كإعادة التدوير وتوفير الطاقة وخفض الكربون وغيرها من السلوكيات الصديقة للبيئة (حسن، 2008، 200)، (Erkan&Yilmaz,2017,1780).

وفي هذه الحالة يعد التعليم البيئي ضروريًا لتغيير آراء الناس تجاه البيئة من خلال تقديم المعرفة وتنمية الاتجاهات البيئية، وتطوير مهارات العمل البيئي لحل مشكلة التدهور البيئي بشكل أساسي، واتخاد القرارات الحكيمة بشأنها، وترسيخ السلوك البيئي المسئول (Gio,2018,11)، (حبيب، 2018، 450).

وتكمن أهمية التعليم البيئي المنهجي في تنمية التفكير الشامل، وتعزيز مهارات حل المشكلات، والتفكير النقدي والإبداعي، والتعلم الذاتي، والتواصل، والعمل الجماعي؛ لإكساب الطلاب السلوك البيئي المسئول؛ حتى يكون الطلاب مشاركين فاعلين ضمن الجهات والمنظمات البيئية الفاعلة (Shephard,et.al.2014,5).

ويمثل السلوك البيئي هدفًا من أهداف التعليم البيئي للصغار والكبار على حد سواء، حيث أكدت ذلك وثيقة بلجراد التي قدمت قائمة ب أهداف التربية البيئية، ومنها: معاونة ال

أفراد على اكتساب الوعي، والسلوك البيئي، والحس المرهف تجاه البيئة بجميع جوانبها، والمشكلات المترتبة عليها، (الشقري، 2015، 500) (القرشي، 2016، 209).

ويعرف السلوك البيئي–كما تناولته بعض الأدبيات– بأنه: أي فعل أو تصرف فردي أو جماعي موجه مباشر إلى إصلاح أو حل قضايا ومشكلات البيئة، والاستخدام المستدام للموارد. (أحمد، 2018، 161)، (Erminia & Joanne,2015,2)، (Shephard,et.al,2014,3)، (عبد الغني،2009،10).

ويصف (كرم الدين،2004،62) و(Lumber.et.al,2017,4) السلوك البيئي بأنه نتاج علاقة تفاعلية بين بني الإنسان والبيئة المحيطة بهم، حيث يؤثّرون فيها ويتأثرون بها، بحكم ميولهم ودوافعهم وحاجاتهم في هذه البيئة.

بينما يُعرّف (Pulkki.et.al,2017,3) السلوك البيئي المسئول بأنه: الإجراءات الفردية لتعزيز الجودة البيئية، أو تحسين الجودة البيئية، أو تقليل الأضرار البيئية، من خلال السلوكيات الفردية للحفاظ على البشر، والبيئة الطبيعية، والتعايش السليم بين البشر والبيئة.

ويرى كل من (Pe'er.et.al,2007)، و(سالم وعوض، 2008) أن السلوك البيئي المسؤول إجراءً مستقلًا لا يأتي من الفراغ، ولكنه استجابة لبعض المكونات المتفاعلة، كتراكم المعلومات والمعارف البيئية، بما في ذلك فهم الآتي:

أ- المبادئ والعمليات البيئية الأساسية لفهم تأثير الإنسان على النظم البيئية.

ب- العلاقات بين النظم الاجتماعية، والاقتصادية والطبيعية، والقضايا البيئية الناشئة عن هذه التفاعلات المعقدة.

ج- استراتيجيات العمل البيئي، بما في ذلك القدرة على تحديد وتقييم البدائل لمعالجة القضايا البيئية.

كما تضطلع المعرفة البيئية، والوعي البيئي، والاتجاهات البيئية، والمعتقدات، والقيم البيئية، والأخلاقيات البيئية بدور مهم في تشكيل السلوك البيئي المسئول، والتنبؤ به؛ حيث أشارت نتائج دراسة (Erkan&Yılmaz,2017) إلى أن الوعي البيئي كان له تأثير إيجابي على المواقف المؤيدة للبيئة، وشراء المنتجات الصديقة للبيئة، وأن الطلاب ذوي الوعي البيئي يطورون أيضًا مواقف إيجابية تجاه البيئة، وأن وجود موقف إيجابي تجاه البيئة يقودهم إلى عرض سلوكيات مؤيدة للبيئة، واعتماد موقف إيجابي تجاه المنتجات الصديقة للبيئة.

وأظهرت نتائج دراسة (عثمان،2012) أن هناك علاقة بين القيم الاجتماعية والسلوك البيئي لدى طلاب جامعة بنغازي، حيث تم قياس متغير القيم الاجتماعية المتمثلة في قيمة

التعاون، وقيم المسؤولية الاجتماعية، وقيمة النظافة، وقيمة المحافظة على الممتلكات العامة، وقيمة التذوق الجمالي على (379) مبحوثًا، وسعت دراسة (حسن، 2008) إلى معرفة دور الاتجاهات البيئية في تنمية السلوك البيئي المسئول لدى عينتين قوامهما (٦٣٢) طالبًا وطالبة من طلبة البكالوريوس، ودبلوم التربية في كلية التربية، بجامعة السلطان قابوس، وتشير نتائج التحليل العاملي إلى تشبع (٤٢) بندًا في ثلاثة محاور تشكل الاتجاهات البيئية للطلبة، هي: الاتجاه نحو المحميات الفطرية والسياحة البيئية، والاتجاه نحو تلوث البيئة، والاتجاه نحو التعلم البيئي، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي تقع درجاتها فوق الوسيط بالنسبة للمحاور الثلاثة، وأثر حضور المقرر البيئي على أداء الطلبة للسلوكيات البيئية المسئولة، كما أن الممارسات البيئية للذكور والإناث كانت مرتفعة، وليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بينهما.

وأكدت دراسة (أبو العلا، 2005) على أثر الثقافة البيئية (مرتفعة – منخفضة) في السلوك والاتجاه نحو البيئة لدى (457) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة، في ضوء بعض المتغيرات كالجنس والتخصص، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (مرتفعي، ومتوسطي، ومنخفضي) الثقافة البيئية في السلوك، والاتجاه نحو البيئة، لصالح مرتفعي الثقافة البيئية، ولصالح طلاب القسم العلمي، ولم يؤثر متغير الجنس في السلوك والاتجاه نحو البيئة.

ويلخص (Erdogan,2009) المتغيرات التي تتنبأ بالسلوك البيئي المسئول (ERB) في أربع فئات رئيسية، هي – كما وردت في Erdogan (,et.al,2012)-:

1- عوامل الشخصية (تصور المسؤولية الأخلاقية، الاهتمام البيئي، الحساسية البيئية، موضع السيطرة، المواقف البيئية، المسؤولية البيئية والالتزام اللفظي، القيم... إلخ).

2- العوامل المعرفية (المعرفة والمهارات).

3- العوامل الديموغرافية (العمر، الجنس، الدخل، الإقامة، مستوى تعليم الوالدين،... إلخ).

4- العوامل الخارجية (التأثيرات الخارجية، مجموعات الضغط، فرص اختيار عمل مختلف... إلخ).

وقد أجمع أغلب الدراسات على تأثير هذه العوامل والمتغيرات –مجتمعة أو متفرقة– على أنماط السلوك البيئي للفرد، كدراسة جاوا (Gao.y, 2018) التي سعت إلى معرفة العلاقة بين التربية البيئية والسلوك البيئي القائم على الاتجاهات البيئية لدى طلاب الجامعات الصينية؛ حيث استخدمت المنهج شبه التجريبي، من خلال تقديم برامج التربية البيئية في

ثلاثة أبعاد: (المعرفة البيئية، القيم البيئية، مهارة العمل البيئي)، لعينة الدراسة التي شملت (214) طالبًا في إحدى جامعات شنغهاي للتعليم البيئي، ودلت نتائج الدراسة على وجود علاقات ارتباطية إيجابية قوية بين التعليم البيئي والاتجاهات البيئية، والاتجاهات البيئية والسلوك البيئي، والتعليم البيئي والسلوك البيئي.

واستقصت دراسة أردوغان وآخرين (Erdogan,et.al,2012)، أثر المتغيرات الديموغرافية لطلاب الجامعة (الجنس، والعمر، والصف، والخبرة) على السلوكيات البيئية المسؤولة لدى (307) من الطلاب والطالبات في أقسام مختلفة من جامعة أكدنيز، ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوكيات البيئية المسؤولة لطلاب الجامعة تعزى إلى متغير الجنس والصف والمشاركة في الأنشطة المتعلقة بالطبيعة والمتغيرات الديموغرافية الأخرى، وأشارت النتائج إلى أن الطالبات وأولئك الذين تابعوا المنشورات ذات الصلة بالطبيعة (مثل الكتب والمجلات)، وشاركوا في كثير من الأحيان في الأنشطة ذات الصلة بالطبيعة يتميزون بالسلوكيات المسؤولة أكثر من أولئك الذين لم يشاركوا في حماية البيئة، ومنع المشاكل البيئية.

وهدفت دراسة (الرياش، 2014) إلى معرفة العلاقة بين الاتجاه نحو البيئة، وعلاقته بممارسة السلوك البيئي المسئول، وأجريت على عينة بلغت (238) طالبًا وطالبة، من ثلاث جامعات في الجزائر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في ممارسة السلوك البيئي المسئول لصالح الإناث، بالإضافة إلى وجود علاقة ضعيفة بين الاتجاه نحو البيئة والسلوك البيئي المسئول، كما سعت دراسة بوداك وآخرين (Budak.et.al,2005) إلى تقييم الاتجاهات البيئية والسلوك البيئي لدى (240) طالبًا جامعيًا من طلبة كلية الزراعة في جامعة كوكوروفا "CUKUROVA"، وتوصلت الدارسة إلى أن غالبية الطلبة يستخدمون وسائل الإعلام مصدرًا للمعلومات حول القضايا البيئية، وأن الطلاب في المناطق الريفية أكثر اهتمامًا بالقضايا البيئية من طلاب المناطق الحضرية، بينما كان الطلبة الذكور أكثر ترددًا في قضايا البيئة من الطالبات، كما توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الشباب الأصغر سنًا مهتمون بقضايا البيئة أكثر من الطلبة الأكبر سنًا، وكان لديهم سلوك إيجابي نحو المسائل البيئية، وأن الطلبة الملتحقين بالمنظمات البيئية لديهم سلوك إيجابي واتجاهات إيجابية نحو البيئة.

وجاءت دراسة شيبا هس (HUS-Shib, 2004) بهدف معرفة أثر برنامج التربية البيئية على السلوك البيئي المسئول، والتنوير البيئي لدى طلاب الجامعة في تايوان، وبلغت

عينة الدراسة (121) طالبًا وطالبة، منهم (64) طالبًا وطالبة في المجموعة التجريبية، و(57) طالبًا في المجموعة الضابطة، وأكدت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دارسة (هويدي وآخرين، 2004) إلى التعرف على الفروق في السلوكيات البيئية المسئولة بين المعلمين والطلاب في المرحلة الثانوية بالبحرين، حيث تكونت عينة الدارسة من (185) معلمًا ومعلمة، بينما بلغ عدد الطلاب (282) طالبًا وطالبةً، وتضمن قياس السلوكيات البيئية في أربعة مجالات، هي: (منع أو خفض إنتاج المخلفات الصلبة، وترشيد استهلاك الطاقة والمياه، وتجنب استعمال المواد الخطرة، والاهتمام بالقضايا البيئية ومتابعتها)، وأشارت النتائج إلى أن أداء المعلمين للسلوكيات المسؤولة أعلى من سلوكيات الطلاب، وأن الطلاب ذوي التخصص الأدبي أعلى من ذوي التخصص العلمي، وأن الممارسات البيئية للذكور عامة أفضل من الإناث، وكان أعلى المجالات السلوكية ممارسة يتعلق باستهلاك المياه واستعمال المواد الخطرة، بينما كان أقلها الاهتمام بالقضايا البيئية.

وأوصت دراسة (بازا، ورواشدة، 2001م) بضرورة بذل مزيد من الجهد في التربية البيئية الجامعية لزيادة نسبة المعتقدات والسلوكيات البيئية السليمة لدى طلاب الجامعة؛ لأن الدراسة قد توصلت إلى أن المعتقدات والسلوكيات البيئية السليمة الشائعة تشكل (40%) فقط من معتقدات وسلوكيات الذين شملتهم أداة البحث.

مما سبق نستخلص أن تعديل السلوكيات البيئية السلبية لدى الشباب يعتمد على ما لديهم من معلومات ومفاهيم تم اكتسابها في المراحل السابقة، ومما لا شك فيه أن اكتساب السلوك البيئي المسئول بين الشباب كفيل بتغيير العديد من السلوكيات البيئية السلبية، وتعديل العديد من الممارسات الخاطئة تجاه البيئة، بالإضافة إلى الآتي:

1- تنمية الجوانب الإيمانية عند الشباب تجاه البيئة، من منطلق إيماني خالص، يربي الشباب على أهمية احترام البيئة وحسن التعامل معها.
2- غرس الشعور بالانتماء الصادق للبيئة في النفوس، وهذا كفيل بتوفير الدافع الفردي والجماعي للحفاظ على البيئة وعدم إلحاق الضرر بها.
3- الحرص على نشر المعلومات البيئية وإيصالها بمختلف الطرق والوسائل الإرشادية ل أفراد المجتمع.
4- استخدام موارد البيئة استخدامًا إيجابيًا ونافعًا ومتفقًا مع الصالح العام.

وبالإضافة إلى ما سبق، يضمن السلوك البيئي المسئول للشباب حقهم في المواطنة البيئية بما يمتلكونه من معارف واتجاهات بيئية، ومهارات بيئية تمكنهم من حل المشكلات البيئية المختلفة، والمشاركة في اتخاذ الإجراءات السليمة، كإعادة التدوير، وتوفير المياه والكهرباء، والحد من النفايات (Erminia & Joanne,2015)، (بن عامر، 2005، 44).

وفي هذا الصدد أكدت دراسة تورمي وآخرين (Tormey.et.al,2008,9) مسئولية مؤسسات التعليم العالي في معالجة القضايا التي تهم المجتمع، وحماية البيئة واستدامتها، وإدراج المبادئ والمعارف والاتجاهات والقيم البيئية في برامج إعدادهم؛ لترسيخ السلوك البيئي المسئول وتحقيق أهداف التربية البيئية، وأوصت دراسة (Arenas،2008) "بضرورة تدعيم مناهج التعليم المهني بالقضايا البيئية، وتنمية مسئولية الأفراد بحماية البيئة واستدامتها"، كما ورد في (رفعت، 2012، 19).

كما تفرض التحديات الموجهة نحو التنمية المستدامة في عالمنا اليوم، على التعليم العالي تطوير وظائفه ومهامه وأهدافه ومناهجه؛ لتطبيق التعليم البيئي ومساعدة الطلاب على أن يصبحوا مواطنين إيجابيين ومسؤولين (Ozkan & Yucel،2016,1)، وأشارت إلى ذلك دراسة (الحوال، 2014) التي هدفت إلى معرفة دور السلوك البيئي الواعي للطلاب الكويتيين في دعم التنمية المستدامة وتنشيط الاقتصاد الأخضر، حيث تم تطبيق الدراسة على (100) طالب وطالبة من طلاب الجامعات الكويتية، ممن تراوحت أعمارهم بين (18و 35) سنة، وأظهرت نتائج الدراسة اتجاهًا عامًا بالموافقة على متغير السلوك البيئي الواعي للطلاب الكويتيين، ومتغير دعم التنمية المستدامة، وتنشيط الاقتصاد الأخضر، وارتباطًا ذا دالة إحصائيا بين السلوك البيئي الواعي للطلاب الكويتيين، ودعم التنمية المستدامة وتنشيط الاقتصاد الأخضر، ولم تشر الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين السلوك البيئي الواعي للطلاب الكويتيين ودعم التنمية المستدامة، يعزى لمتغير السن والتخصص.

وفي هذا السياق أشار(Sams & Parker ,2015,12) إلى أن تعزيز المسؤولية هو المفتاح المطلق في نجاح التعليم البيئي في كل من المدارس الثانوية والجامعات لتنشيط الطلاب الذين يتعاملون بفعالية مع مشاكل البيئة والتنمية المستدامة، وترسيخ السلوك البيئي المسئول لدى الطلبة؛ ولهذا تتبلور أهمية التعليم البيئي الذي توفره مؤسسات التعليم العالي في تدريب وإعداد جيل المستقبل، لمجتمع أخضر، وخاصةً الشباب الجامعي؛ نظرًا للعوامل الآتية (Boca & Saraclı,2019,12):

- يمثل طلاب الجامعات نسبة مئوية كبيرة من جيل الشباب.

- يمثل الشباب الجامعي الجيل الجديد من المواطنين الذين تقع على عواتقهم مسؤولية الحفاظ على البيئة من التدهور والكوارث التي تتعرض لها كل دول العالم.
- أن يكونوا قادرين على تثقيف الآخرين حول البيئة.
- أنهم جيل تكنولوجيا المعلومات والتواصل السريع ونشر المعلومات.

وهنا يأتي دور الجامعة، بوصفها إحدى المؤسسات الرئيسية التي يتعامل معها الشباب، ومصدرًا لكثير من المعارف والمعلومات، وتكوين نضج معرفي وثقافي واجتماعي للشباب يدفعهم للعمل من أجل البيئة، والجامعة بوصفها مؤسسة تربوية لها دور مهم، من خلال استغلال طاقات الشباب وإمكانياتهم وتوجيهها نحو قضايا البيئة، وبدلًا من أن يكون الشباب الجامعي مصدرًا للعبث بالبيئة، من الممكن العمل على جعلهم عنصرًا حيويًا لإصلاح البيئة والحفاظ عليها (عثمان، 2012، 10).

مما سبق يمكن القول بأن الإنسان فردًا كان أم مجموعة قادر على حماية البيئة من خلال السلوك البيئي المسئول الذي يمنع الضرر ويعزز صلته بالأنظمة البيئية، كما أن الإنسان الفاعل هو القادر على صنع ودعم الممارسات الصديقة للبيئة والتعبير عن الممارسات غير الصديقة للبيئة، وخاصةً الشباب الجامعي، فهم طليعة العمل البيئي السليم، ولهم دور عظيم في نشر الوعي البيئي، وترسيخ السلوك البيئي المسئول في المجتمع؛ فيجب الدفع به في مواجهة التحديات البيئية، واستثمار فعاليات قطاع الشباب؛ باعتبارهم الشريحة المهمة في المجتمع، والتحول من مرحلة التنظير إلى مرحلة التنفيذ، بما يمكن الشباب من المشاركة الفاعلة من أجل حماية البيئة، ومن هنا تتبلور أهمية الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

تجسد المشكلات البيئية في عالمنا المعاصر أزمة بيئية حقيقية في جوهرها، وهي أزمة في السلوك البيئي المسئول، فلم تعد التشريعات والقوانين التي شرعت لحماية البيئة وحدها كافية لردع السلوك غير السوي نحو البيئة، لدى قطاعات كبيرة من الناس بصفة عامة والشباب بصفة خاصة؛ لذا فلمواجهة المشكلات البيئية ومعالجتها يجب أن تنبع من الفرد ذاته، من خلال مقدرته على التعامل الحكيم مع البيئة، وفهم المسئولية البيئية، ولذا، دعا العديد من المؤتمرات وتقارير الأمم المتحدة إلى أهمية التعليم البيئي والاهتمام بتنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى المتعلمين، كما أوصى العديد من الدراسات على ضرورة تضمين البعد البيئي في التعليم النظامي وغير النظامي؛ لزيادة نسبة المعتقدات السلوكية الإيجابية نحو البيئة، وتَقصّي مستوى السلوك البيئي المسئول لدى الشباب الجامعي، مثل

دراسة (رفعت، 2012)، ودراسة (أبو العلا، 2005)، ودراسة (بازا ورواشدة، 2001)، ودراسة (صبري، 2002)، ودراسة (Scott&Willis,2009)، ودراسة (Erkan&Yilmaz,2016)، Erdogan(2012,et.al.)، لذا أصبح من اللازم التأكيد على ضرورة اكتساب السلوك البيئي المسئول من خلال البحث المستمر وتقصي مستوى السلوك البيئي المسئول، والوصول إلى نتائج كمية ونوعية تسهم في تطوير مناهج وأنشطة التعليم البيئي النظامية وغير النظامية لدى جميع أفراد المجتمع، وخصوصًا الشباب الجامعي المنوط بهم صنع واتخاذ القرارات، وتولي القيادات في المستقبل، ومن هذا المنطلق تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد مستوى السلوك البيئي المسئول لدى الشباب الجامعي في مدينة شرورة، من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما مستوى السلوك البيئي المسئول لدى الشباب الجامعي في مدينة شرورة من وجهة نظرهم؟
2- ما طبيعة الفروق الدالة إحصائيا في مستوى السلوك البيئي المسئول بين الشباب الجامعي في مدينة شرورة التي تعزى لمتغير التخصص؟
3- ما طبيعة الفروق الدالة إحصائيا في مستو ى السلوك البيئي المسئول بين الشباب الجامعي في مدينة شرورة التي تعزى لمتغير الجنس؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1- السلوك البيئي المسئول ضرورة حتمية للحفاظ على البيئة وبناء مجتمع صالح وحضاري.
2- المرحلة الجامعية مرحلة الإعداد للحياة العملية، وتحمل المسؤولية والمشاركة الفعلية في المجتمع، وهي مرحلة اكتمال النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، يتعلم فيها الطلبة مسؤولياتهم بصفتهم مواطنين صالحين في المجتمع، وينمون قدراتهم المعرفية وقيمهم الجمالية والاجتماعية والانفعالية نتيجة السلوك الإيجابي مع البيئة والمجتمع.
3- قد تفيد نتائج الدراسة في رفد الجهات المعنية مثل الجامعات، والمؤسسات التربوية، والمجتمعية ببيانات ومعلومات عن السلوك البيئي المسئول لدى الشباب الجامعي؛ لتطوير البرامج الأكاديمية والأنشطة التوعوية التي تسهم في تحسين مستوى السلوك

البيئـي المسـئول لـدى الشـباب الجـامعي وتمكنـه مـن التعـايش مـع تحـديات المجتمـع المعاصرة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تقصي مستوى السلوك البيئي المسئول لدى الشباب الجامعي في مدينة شرورة، وطبيعة الفروق في مستوى السلوك البيئي المسئول وفقًا لمتغيري الجنس والتخصص.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود هذه الدراسة على الآتي:

- الحدود البشرية: طلبة كلية العلوم والآداب بشرورة – جامعة نجران (الشباب الجامعي).
- الحدود المكانية: محافظة شرورة، في المملكة العربية السعودية.
- الحـدود الزمانيـة: تـم إجـراء الدراسـة فـي الفصـل الدراسـي الأول للعـام الدراسـي (2019/2018م).
- الحـدود الموضـوعية: قيـاس مسـتوى السـلوك البيئـي المسـئول باسـتخدام المقيـاس المعـد لذلك.

مصطلحات الدراسة:

1- السلوك البيئي المسئول:

- يعرف (Erminia & Joanne, 2015) السلوك البيئي المسئول بأنه: أي فعل أو تصرف فردي أو جماعي موجه مباشرة لعلاج، أو حل القضايا والمشكلات البيئية.

أما التعريف الإجرائي للسلوك البيئي المسئول فهو: مجموعة التصرفات السلوكية الصادرة عن طلبة كلية العلوم والآداب بشرورة، أثناء تعاملهم مع البيئة، ويمكن قياسها من خلال استجابة أفراد العينة على أداة القياس الذي تم إعداده لهذا لغرض.

2- الشباب الجامعي:

- يعرف أبو المعاطي (2001) الشباب الجامعي بأن هم: الأفراد الذين أتموا فترة تعليمهم الثانوي والتحقوا بالكليات والمعاهد العليا، بعد اجتيازهم شروط القبول فيها، وانتظموا بالدراسة، وتتراوح أعمارهم بين 18 و23 سنة.

وإجرائيا، تعرفهم الباحثة بأنهم: الطلبة الملتحقون بكلية العلوم والآداب بشرورة – جامعة نجران، خلال العام الدراسي (2018-2019م).

إجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع المعلومات بتطبيق أداة الدراسة على عينة من مجتمع الدراسة، ثم تحليل النتائج إحصائيا وفق أهداف البحث، ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري وخصائص المجتمع، والخروج بتوصيات البحث ومقترحاته (ملحم، سامي، 2002).

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة جميع طلبة كلية العلوم والآداب بشرورة التابعة لجامعة نجران، بجميع البرامج التي تضمها الكلية خلال العام الجامعي (2018–2019م)، حيث قدر حجم مجتمع الدراسة بـ(1880) طالبًا وطالبة، منهم (1246) طالبة، بنسبة (66.2%)، و(634) طالبًا، بنسبة (33.7%)، ومن خلال الجدول الآتي يتضح لنا مجتمع الدراسة حسب التخصص والجنس:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب التخصص والجنس

التخصص	البرنامج	إناث		ذكور		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
تخصص أدبي 76.7	الدراسات الإسلامية	275	%22	255	%40.5	530	%28.3
	اللغة العربية	172	%14.3	77	%12.2	249	%13.2
	اللغة الإنجليزية	329	%26.5	151	%24	480	%25.58
	رياض الأطفال	179	%13.8	—	—	179	%9.5
تخصص علمي 23.3	الرياضيات	75	%6	59	%9.4	134	%7,1
	الكيمياء	97	%8	8	%1.3	105	%5.59
	العلوم الحاسب	119	%10	80	%12.7	199	%10.6
المجموع		1246	%100	634	%100	1880	%100

*المصدر: إدارة القبول والتسجيل، كلية العلوم والآداب بشرورة- جامعة نجران، (1439- 1440هـ)

عينة الدراسة: تكونت العينة من (188) طالبًا وطالبة، وبنسبة (10%) من مجتمع البحث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وزعت وفق متغير التخصص والجنس، كما هو موضح في الجدول رقم (2).

جدول (2) يوضح حجم توزيع عينة الدراسة وفق متغير التخصص والجنس

المتغير		المجموع	النسبة
الجنس	ذكر	63	33.5
	أنثى	125	66.5
المجموع		188	%100
التخصص	أدبي	130	69.1
	علمي	58	30.9
المجموع		188	%100

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها وجمع البيانات، تم إجراء الآتي:

1- إعداد أداة قياس السلوك البيئي من خلال الاستعانة بمقاييس عرضت في دراسات سابقة، تتناول موضوع الدراسة الحالية، كما تم الاستعانة بذوي الخبرة والاختصاص لتحكيم فقرات أداة الدراسة، وتكونت أداة القياس في صورتها الأولية من جزئيين: الجزء الأول يتناول بيانات عامة عن الطالب، والجزء الثاني يتضمن مواقف السلوك البيئي المراد قياسه، حيث بلغ عددها (30) موقفًا بيئيًا، موزعة في ثلاثة محاور: (الاهتمام والالتزام بالبيئة، وحماية البيئة من التلوث، وترشيد استهلاك الموارد)، وأمام كل موقف عدد من البدائل أو الاستجابات تتدرج في صياغتها للسلوك المراد قياسه بين تأييد تام للسلوك، وتأييد للسلوك، أو الرفض التام للسلوك، ويتم تخصيص درجة لكل إجابة تتدرج من (3- 1) للموقف الإيجابي، والعكس، فإذا كان الموقف إيجابيا، يعطى ثلاث درجات للتأييد التام، ودرجتان للتأييد، ودرجة واحدة للرفض، وإذا كان الموقف سلبيا، يعطى ثلاث درجات للرفض، ودرجتان للتأييد، ودرجة واحدة للتأييد التام.

2- لاختبار صدق المقياس، تم عرضه على سبعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرائق التدريس، وعلم النفس، والتربية البيئية؛ للتأكد من سلامة صياغة البنود ومدى انتماء البنود للمجال الذي تندرج تحته، وبناءً على رأي المحكمين، تم إعادة صياغة بعض المواقف والبدائل التي وردت عليها ملاحظات في تعديل الصياغة، كما تم استبعاد خمس فقرات أجمع عدد من المحكمين على أنها غير واضحة، بنسبة 80% وفق معادلة نسبة الاتفاق، وبذلك تحقق الصدق الظاهري لمقياس السلوك البيئي في صورته النهائية المكون من (25) فقرة، يصف كل منها موقفًا بيئيًا.

3- لحساب معامل الثبات وصدق الاتساق الداخلي لأداة القياس، تم أخذ عينة استطلاعية تكونت من (20) طالبًا وطالبة ضمن المجتمع الكلي للدراسة، وتم إجراء الآتي:

أ- تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغت قيمة معاملات الارتباط بين كل موقف في أداة القياس والدرجة الكلية لأداة قياس السلوك البيئي المسئول (0.90)، ويدل ذلك على صدق الاتساق الداخلي لأداة القياس، كما هو موضح في الجدول رقم (3).

ب- تم حساب درجة ثبات المقياس باستخدام معامل (ألفا كرونباخ)، حيث بلغت قيمة (ألفا) في مقياس السلوك البيئي (0.85)، وهذا المعامل يشير إلى أن الثبات

مقبول إحصائيا، وبذلك أصبح عدد المواقف في مقياس السلوك البيئي المسئول بصورته النهائية يتضمن (25) موقفًا، موزعة على ثلاثة محاور هي: الاهتمام بالبيئة والالتزام بالقوانين، وحماية البيئة من التلوث، وترشيد استهلاك الموارد، كما هو موضح في الجدول رقم (3)، وعلى هذا الأساس يمكن حساب الحد الأدنى النظري والأعلى النظري الذي يمكن أن يتحصل عليه الطالب في كل محور من محاور أداة الدراسة من خلال العمليات الحسابية الآتية:

- الحد الأدنى النظري من الدرجات = عدد الفقرات ×1= 25×1 = 25.
- الحد الأعلى النظري من الدرجات = عدد الفقرات × 3 = 25×3 = 75.

وتم تحديد مستوى ممارسة السلوك البيئي فق ثلاثة مستويات كما أقرها المحكمون على نحو الآتي:

- مستوى ممارسة السلوك البيئي المرتفع، عندما يحصل المستجيب على متوسط يقدر بـ(2.34-3).
- مستوى ممارسة السلوك البيئي المتوسط، عندما يحصل المستجيب على متوسط يقدر بـ(1.67-2.33).
- مستوى ممارسة السلوك البيئي منخفض، عندما يحصل المستجيب على متوسط يقدر بـ(1-1.66).

جدول رقم (3) يوضح توزيع فقرات أداة قياس السلوك البيئي ومعامل الارتباط والثبات

المحاور	أرقام الفقرات	العدد	معامل الارتباط	معامل الثبات
الاهتمام بالبيئة والالتزام بالقوانين	1،2،6،13،15،17،20	7	0.85	0.89
حماية البيئة من التلوث	3،4،11،16،18،21،24	7	0.84	0.90
ترشيد استهلاك الموارد	5،7،8،9،10،2،14،19،22 23،25،	11	0.86	0.92
المجموع		25	0.85	0.90

عرض النتائج ومناقشتها:

أولًا: للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي ينص على الآتي:

"ما مستوى السلوك البيئي المسئول لدى الشباب الجامعي في محافظة شرورة؟"

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على المواقف التي تضمنتها محاور أداة الدراسة مجتمعة، وعلى كل موقف من تلك المواقف، كما يوضحها الجدول رقم (4).

جدول (4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على المواقف السلوك البيئي المسئول التي تضمنتها أداة الدراسة.

رقم الفقرة	مواقف السلوك البيئي المسئول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	أردت إقامة مصنع للكيماويات، وطلب منك تقديم دارسة تقييم الأثر البيئي للمشروع، فماذا تفعل حيال ذلك؟	1.91	.478	متوسط
2	أصبح الاهتمام بتربية الفرد بيئيًا ضرورة حتمية لحماية البيئة، ماريك في ذلك؟	2.72	.612	مرتفع
6	دخلت الفصل ووجدته غير نظيف، ماذا تفعل؟	2.81	.442	مرتفع
13	تناولت مشرب المياه الغازية المعبأة في علبة من المعدن ثم أفرغت العبوة، فماذا تفعل بها؟	2.70	.534	مرتفع
15	يقتني جارك كلبا، اعتاد أن يطلقه لبعض الوقت ويقوم هذا الكلب بالعبث بصناديق القمامة، فماذا نفعل؟	2.60	.609	مرتفع
17	شاهدت بعض الطلاب يجرحون مقاعد الفصل وجدرانه بآلات حادة ويحرقون كميات كبيرة من الأوراق، ماذا تفعل معهم؟	2.56	.664	مرتفع
20	انتشرت في الآونة الأخيرة قضايا غش السلع الغذائية بمختلف أنواعها خاصة الأساسية منها، فما تصرفك كمستهلك إزاء هذه القضايا؟	2.55	.606	مرتفع
	محور الاهتمام بالبيئة والالتزام بالقوانين	2.55	.338	مرتفع
3	تقوم إحدى شركات المحمول بإقامة برج تقوية للهاتف المحمول بجوار منطقتك السكنية، ماذا تفعل حيال ذلك؟	2.84	.502	مرتفع
4	يهوى أحد زملائك سماع الأشرطة التسجيلية بصوت مرتفع، ماذا تفعل معه؟	2.79	.468	مرتفع
11	تكثر إقامة المصانع بجوار المشافي والمدارس، مما يشكل خطرًا على الصحة فماذا تفعل حيال ذلك؟	2.73	.615	مرتفع
16	تمتلك مزرعة للخضروات والفاكهة وتطمح في زيادة إنتاجها، فماذا تفعل؟	2.81	.433	مرتفع
18	لديك حقل مزروع، هاجمته أسراب من الجراد، فماذا تفعل حيال ذلك؟	2.93	.328	مرتفع
21	تسبب مركبات الهيدرو فلورو كربون المستخدمة في صناعة أجهزة التبريد والتكييف والعبوات المضغوطة في تدمير الأوزون، فماذا تفعل حيال ذلك؟	2.74	.508	مرتفع
24	تعاني بعض الأحياء في مدينتك من مشكلة الصرف الصحي بصورة دائمة، فماذا تفعل حيال ذلك؟	2.80	.399	مرتفع
	محور حماية البيئة من التلوث	2.81	.262	مرتفع
5	عند عودتك إلى المنزل، وجدت صنبور المياه يتسرب منه كميات كبيرة من المياه، فماذا تفعل؟	2.94	.285	مرتفع
7	ينادي المهتمون بحماية البيئة بضرورة ترشيد استهلاك الوقود، فماذا تفعل حيال ذلك؟	2.86	.457	مرتفع
8	كثر الحديث حول خطورة مرض إنفلونزا الطيور في الآونة الأخيرة، ولديك طيور تعتني بها نافقة، فماذا تفعل فيها؟	2.54	.783	مرتفع
9	كثيرًا ما يترك أخوك المصابيح الكهربائية مضاءة بلا داع، ماذا تفعل حيال ذلك؟	2.89	.399	مرتفع
10	دعاك أحد أصدقائك لوليمة بمناسبة نجاحه، فبِمَ تنصحه حيال ذلك؟	2.88	.402	مرتفع

12	وجدت مجموعة من الأطفال في الشارع يربطون كلبا من عنقه ويجرونه، ماذا تفعل معهم؟	2.80	.526	مرتفع
14	خرجت في نزهة إلى إحدى الحدائق العامة مع بعض أصدقائك، وأراد بعضهم قطف مجموعة كبيرة من الأزهار، ماذا تفعل معهم؟	2.68	.570	مرتفع
19	تعتمد بعض المصانع على استهلاك المياه المخصصة للشرب لذلك ماذا تفعل حيال ذلك؟	1.93	.770	متوسط
22	تتزايد نسبة الزحف الصحراوي بدرجة كبيرة مقارنة بالسنوات الماضية في منطقتك، فماذا تفعل حيال ذلك؟	2.70	.565	مرتفع
23	تعرضت بعض الكائنات الحية مثل المها العربي والصقور والغزلان والضب للانقراض في منطقتك، فماذا تفعل حيال ذلك؟	2.81	.457	مرتفع
25	يتزايد الطلب على المياه بكثرة، رغم من شحة مخزون المياه الجوفية في منطقتك، فماذا تفعل حيال ذلك؟	2.67	.525	مرتفع
	محور استهلاك و ترشيد الموارد	2.70	.278	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (4) الآتي:

- بالنسبة لأداة قياس السلوك البيئي بصورة عامة (أداة الدراسة)، بلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات عينة الدراسة على المواقف الموزعة على محاور أداة قياس السلوك البيئي المسئول (2.68)، وهذا يدل على مستوى مرتفع من السلوك البيئي المسئول، بناء على المعيار الذي تم اعتماده في تصنيف مستوى السلوك البيئي في الدراسة، والذي يقدر بـ(2,34-3) للمستوى "مرتفع".
- أما بالنسبة لكل محور من المحاور الثلاثة لأداة الدراسة، فقد جاءت جميعها بمستوى مرتفع لممارسة السلوك البيئي؛ إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.55-2.81)، وجاء في المرتبة الأولى محور حماية البيئة من التلوث بمتوسط حسابي (2.81)، بينما جاء في المرتبة الثانية محور ترشيد استهلاك الموارد بمتوسط حسابي يقدر بـ (2.70)، وجاء محور الاهتمام بالبيئة والالتزام بالبيئة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (2.55).
- بالنسبة للمتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة للمواقف التي تضمنها كل محور من المحاور الثلاثة لأداة الدراسة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للمواقف التي تضمنها محور حماية البيئة من التلوث بين (2.93-2.73) وجميعها تقع ضمن المستوى المرتفع، بناء على المعيار الذي اعتمدته الدراسة و يقدر بـ (2.34-3)، بينما حصلت ستة مواقف من محور الاهتمام بالبيئة والالتزام بالقوانين على متوسط حسابي بين (2.80-2.55)، وتقع ضمن المستوى المرتفع لممارسة السلوك البيئي، ماعدا موقف واحد جاء ضمن المستوى المتوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (1.91)، أما

المحور (ترشيد استهلاك الموارد) فقد جاءت ستة مواقف ضمن المستوى المرتفع لممارسة السلوك البيئي، وقدر المتوسط الحسابي لها بين (2.67–2.94) ماعدا موقف واحد حصل على متوسط حسابي قدره (1.93)، وجاءت ضمن المستوى المتوسط لممارسة السلوك البيئي، إلا أنها لم تؤثر في المستوى العام للمحور، وقد تعزى هذه النتيجة لتراكم الخبرات البيئية المكتسبة من المعارف والمعلومات البيئية نتيجة لدراستهم خلال سنوات الدراسة التي قضوها في المدرسة والكلية لعدد من المساقات التي تتضمن معارف بيئية، وخاصة مساق التربية البيئية، بوصفه متطلب كلية لجميع التخصصات في الجامعة، بالإضافة إلى الأنشطة التي يمارسها الطلبة خلال سنوات الدراسة التي قضوها في المدرسة والكلية.

- كما تحرص جامعة نجران على إدراج الأنشطة البيئية التي تعزز السلوك البيئي لدى الطلبة كمحور أساسي ضمن الخطة السنوية للأنشطة الطلابية في الجامعة، وفق رؤية (2030)، وكذلك تعزيز البعد البيئي ضمن المساهمات المجتمعية التي تقدمها الكلية بمشاركة طلبة الجامعة، المتمثلة في برامج التوعية البيئية وحملات النظافة والتشجير في المدارس.

وقد يعزى حصول محور الاهتمام بالبيئة والالتزام بالقوانين على المرتبة الثالثة بين محاور مقياس السلوك البيئي لضعف معرفة الطلبة بالقوانين بصورة فاعلة؛ لقلة تضمين موضوعات التشريعات والقوانين البيئية في المنهج أو بسبب التطرق السطحي للموضوعات الخاصة بالتشريعات والقوانين، ونقص معرفتهم بالمنظمات والجمعيات البيئية في المجتمع المحلي، وعدم توسيع نطاق الاتصال والمشاركة مع المجتمع المحلي، والاقتصار على نطاق الكلية ومدارس التعليم العام فقط، ولا يتم حث الطلبة على الاهتمام بالبيئة ومتابعة قضايا البيئة من خلال حضور الندوات والمحاضرات ووسائل التواصل الاجتماعي، والإعلام المرئي والمسموع، فممارسات النشاطات البيئية مع قطاعات مختلفة من المجتمع بأسلوب مميز ومتفهم لعناصر البيئة وأهمية المحافظة عليها، تعمل على ترسيخ تلك المفاهيم، والمهارات البيئية؛ فتصبح قيمة مجتمعية وسلوكا يمارس يوميا على نحو حضاري.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (هويدي،2004)، ودراسة (Budak.et.al,2005)، ودراسة (حسن، 2008)، ودراسة (الحوال، 2014).

ثانيا: للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي ينص على الآتي:

"ما طبيعة الفروق الدالة إحصائيا في مستوى السلوك البيئي المسئول لدى طلبة كلية العلوم والآداب بشرورة التي تعزى لمتغير الجنس؟"

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent simple لحساب دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، على موافق السلوك البيئي التي تضمنتها المحاور الثلاثة لأداة الدراسة، وفقًا لمتغير الجنس، كما يوضحها الجدول (5).

جدول (5) يوضح الفروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لاستجابات أفراد العينة على أداة الدراسة وفقًا لمتغير الجنس

المحاور	الجنس		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الاهتمام بالبيئة والالتزام بالقوانين	ذكر	63	2.55	.339	.090	.883
	أنثى	125	2.54	.339		
ترشيد استهلاك الموارد	ذكر	63	2.67	.307	-.841	.407
	أنثى	125	2.71	.262		
حماية البيئة من التلوث	ذكر	63	2.78	.260	-.920	.771
	أنثى	125	2.81	.263		
المقياس ككل	ذكر	63	2.66	.262	-.589	.693
	أنثى	125	2.69	.250		

أظهرت النتائج الموضحة في جدول رقم (5) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لاستجابة عينة الدراسة من الجنسين (ذكور، إناث) على مواقف السلوك البيئي التي تضمنها كل محور من المحاور الثلاثة لأداة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بأن سلوك الطلبة نحو البيئة متقارب، وقد يرجع ذلك إلى أن المعلومات والمعارف المتعلقة بالبيئة ومشكلاتها وطريقة التعامل معها لدى الجنسين متقاربة، وأن الثقافة البيئية والوعي البيئي لدى الجنسين متساويان تقريبا؛ ولذلك لم تظهر فروق دالة إحصائيا بينهم في السلوك البيئي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو العلا،2005)، ودراسة (الرياش،2014)، في حين اختلفت هذه النتيجة عن دارسة (هويدي وآخرين،2005)، ودراسة (Budak.et.al,2005) التي توصلت إلى أن الممارسات البيئية كانت لصالح الذكور، ودراسة (Erdogan،2012)، التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك البيئي المسئول، لصالح الإناث.

ثالثا: للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي ينص على الآتي:

"ما طبيعة الفروق الدالة إحصائيا في مستوى السلوك البيئي المسئول لدى طلبة كلية العلوم والآداب بشرورة التي تعزى لمتغير التخصص؟"

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent simple لحساب دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على موافق السلوك البيئي التي تضمنتها المحاور الثلاثة لأداة الدراسة وفقًا لمتغير التخصص (علمي، أدبي)، كما في الجدول (6).

جدول (6) يوضح الفروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(ت) لاستجابات أفراد العينة على أداة الدراسة وفقًا لمتغير التخصص

المحاور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الاهتمام بالبيئة والالتزام بالقوانين	أدبي	130	2.56	.326	.724	.115
	علمي	58	2.52	.365		
ترشيد استهلاك الموارد	أدبي	130	2.71	.246	1.33	.006
	علمي	58	2.65	.337		
حماية البيئة من التلوث	أدبي	130	2.81	.246	.612	.134
	علمي	58	2.78	.295		
المقياس ككل	أدبي	130	2.69	.235	1.02	.107
	علمي	58	2.65	.291		

وأظهرت النتائج الموضحة في الجدول رقم (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابة عينة الدراسة على مواقف السلوك البيئي في المحاور الثلاثة، لأداة الدراسة وفقا لمتغير التخصص (علمي، أدبي)، وتبدو هذه النتيجة منطقية إلى حد ما؛ نظرا لطبيعة المناهج والمقررات الدراسية التي تتضمن الموضوعات المتعلقة بمفهوم البيئة ومكوناتها ومشكلاتها المختلفة التي يدرسها الطلبة جميعًا، في التخصصين: العلمي والأدبي، سواء في المدارس، أم في الكلية كمتطلب إجباري لجميع الطلبة في التخصصات العلمية والأدبية، بالإضافة الى نشر الثقافة، والوعي البيئي وحماية البيئة، لجميع الطلبة في المدارس أو في الكلية بجميع تخصصاتها، من خلال الأنشطة التعليمية والتربوية، إلى جانب الأنشطة الصفية وللاصفيه التي يشترك فيها الطلبة، مثل برنامج فطن في مدارس التعليم العام، والمبادرات التطوعية، وأنشطة حماية البيئة، وإعادة التدوير، والرحلات الطلابية إلى الأماكن الطبيعية والمصانع والشركات البترولية؛ بهدف التعرف على مشكلات وقضايا البيئة وكيفية التعامل معها والعمل على حلها وعلاجها والوقاية منها، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحوال (2014)، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية عن نتيجة دارسة هويدي وآخرين (2005)، التي توصلت إلى أن الممارسات البيئية كانت لصالح الطلبة في التخصص

الأدبي، ودراسة (أبو العلا، 2005) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك البيئي المسئول، لصالح الطلبة في التخصصات العلمية.

توصيات الدراسة:

1- تعزيز معرفة الشباب الجامعي بالتشريعات والقوانين البيئية، من خلال مقرر التربية البيئية وأنشطة التثقيف البيئي؛ للحفاظ على البيئة، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق التعليم البيئي المستدام.

2- تنمية مهارات الشباب الجامعي واتجاهاتهم نحو الاهتمام بالبيئة والالتزام بالقوانين، من خلال توسيع سبل المشاركة الفاعلة والتواصل مع الجمعيات والمنظمات البيئية على المستويين: المحلي والدولي.

3- حث الشباب الجامعي على الانضمام إلى الجمعيات والمنظمات البيئية والأنشطة البيئية التي ترسخ السلوك البيئي المسئول.

4- إلزام الطلبة بتقديم مساهمة مجتمعية بيئية، كأن تكون مشروعا للتخرج في جامعة نجران.

مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة الحالية إجراء الدراسات الآتية:

1- قياس مستوى السلوك البيئي لدى الشباب الجامعي في المدن السعودية، وفقا لبعض المتغيرات الديموغرافية.

2- فاعلية الأنشطة الطلابية في تنمية السلوك البيئي المسئول لدى طلبة الجامعة.

المراجع (References):

- إبراهيم، فاضل خليل (2010). أسباب السلوك البيئي السلبي لدى طلبة جامعة الموصل: دارسة ميدانية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية العراق. الموصل. 11 (1)، 1-20.
- أحمد، ابتسام سلطان (2018). فاعلية استراتيجية المفاهيم الكرتونية في تنمية بعض المفاهيم للتربية البيئية وأثرها على السلوك البيئي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة الدراسات في الطفولة والتربية. جامعة أسيوط – كلية التربية، 1 (5)، 193-144.

- أبو العلا، مسعد ربيع (2005). الثقافة البيئية والسلوك والاتجاه نحو البيئة لدى طلاب الجامعة، بحث مقدم في ندوة التنمية والبيئة، كلية التربية بصلالة، في 12-14ديسمبر 2005.
- أبو المعاطي، ماهر (2001). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- بازا، ثيودوره، ورواشدة، إبراهيم (٢٠٠١). المعتقدات والسلوكيات البيئية لطلبة جامعتي اليرموك والهاشمية، مجلة كلية التربية بأسوان، جامعة جنوب الوادي، القاهرة. العدد (15)، ١٩٥-٢٢٠.
- بن عامر، سكينة إبراهيم (2005). فاعلية استخدام الأنشطة وبعض وسائط الثقافة في تنمية المعرفة والسلوك البيئي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.
- حبيب، ناهد محمد عبد الفتاح (2018). برنامج مقترح للنفايات الإلكترونية باستخدام الوسائط الفائقة وأثرها على تنمية الاتجاه نحو استخدام الأجهزة التكنولوجية والممارسات السلوكية البيئية المرغوبة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية،1(1)، 430-477.
- حسن، عبد الحميد سعد (2008). أثر الاتجاهات البيئية في تنمية السلوك البيئي المسؤول لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، *مجلد 22 (88)*، 199-231
- الحوال، سعاد فهد (2014). دور السلوك الواعي للطلاب الكويتيين في دعم التنمية المستدامة وتنشيط الاقتصاد الأخضر (دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الكويت). رابطة الأدب الحديث، عدد أكتوبر، 88، متاح في دار المنظومة على الرابط https://search.mandumah.com/Record/653298
- رفعت، ريهام (2012). المواطنة البيئية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة عين شمس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، القاهرة، 3 (2) *18-43.*
- الرياشي، سعيد أبو قاسم سعد الله (2014). الاتجاه نحو البيئة وعلاقته بممارسة السلوك البيئي المسئول: دراسة ميدانية على طلبة الجامعة. دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية-جامعة الجزائر. *(24)، 494- 524.*

- الشقري، شمعة أحمد (2015). فاعلية المخيم البيئي الأول على السلوك البيئي المسئول لدى الأطفال المشاركين في مدينة المكلا. مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية. اليمن. 12(2)،499 -516.
- صبري، ماهر إسماعيل (1998). السلوكيات البيئية الخاطئة عند أطفال الروضة. *ورقة عمل* مقدمة للمؤتمر العلمي الثاني الجمعية المناهج والتربية العلمية. بعنوان: إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين.
- صبري، ماهر إسماعيل (2002). *المدخل البيئي والتعليم: رؤية شاملة ومتطورة جديدة. بنها، مكتبة الشباب*.
- صلاح الدين، سالم وسليمان عوض (2008). فاعلية برنامج كمبيوتر بالوسائط المتعددة قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة. مؤتمر تكنولوجيا التربية والتعليم للطفل العربي معهد الدراسات التربوية- جامعة القاهرة، المنعقد في 13:14 أغسطس، ص274-310.
- عبد الغني، كريمة طه نور (2009). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في الدراسات الاجتماعية لتنمية السلوك البيئي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. جامعة عين شمس، (22)، 122-102.
- عبد المسيح، سمعان عبد المسيح (2004). فعالية برنامج مقترح لتنمية التنوّر البيئي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية وإمكانية التنبؤ بسلوكهم البيئي. *مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية،7 (2).*
- عثمان، صالحة شعيب (2012). *بعض القيم الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك البيئي لدى طلاب جامعة* بنغازي: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع. جامعة بنغازي، ليبيا.
- القرشي، خلف سليم (2016). وعي طلاب جامعة الطائف بالمشكلات البيئية والمساهمة في مواجهتها: دراسة ميدانية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، (91)،255-340.
- كرم الدين، ليلى أحمد (2004). استخدام المشروعات البيئية في تنمية السلوكيات الإيجابية نحو البيئة لتلاميذ الصف الأول من التعليم الأساسي. مجلة العلوم البيئية. جامعة عين شمس، (4).
- ملحم، سامي محمد (2002). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، طبعة (2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- هويدي، محمد عبد الرازق؛ والمدني، إسماعيل محمد؛ بوقحوص، خالد أحمد (2004). الفروق في السلوكيات البيئية المسئولة بين المعلمين والطلاب في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين، مجلة العلوم الاجتماعية. جامعة الكويت، 32 (3)، 631-659.
- Erkan. Arı, & Yılmaz. V. (2017). Effects of environmental illiteracy and environmental awareness among middle school students on environmental behavior. *Environment, development and sustainability*, 19(5), 1779-1793.
- Boca, G. D., & Saraçlı, S. (2019). Environmental Education and Student's Perception, for Sustainability. *Sustainability, 11(6), 15-53*.
- Budak, D. B., Budak, F., Zaimoglu, Z., Kekec, S., & Sucu, M. Y. (2005). Behaviors and attitudes of students towards environmental issues at faculty of agriculture, *Turkey. Journal of Applied Sciences, 5, 1224-1227*.
- https://doi.org/10.1073/pnas.1320645111
- Erdogan, M. Akbunar, S. Asik, U. O. Kaplan, H., & Kayir, C. G. (2012). The effects of demographic variables on students' responsible environmental behaviors. *Procardia-Social and Behavioral Sciences, 46, 3244-3248*.
- Gao,Y. (2018). To Study the Relationship between Environmental Education and Environmental Behavior Based on Environmental Attitude. *Ekoloji 27(106):*
- *627-634*
- Hsu, Shib. J. (2004). The effects of an environmental education program on responsible environmental behavior and associated environmental literacy variables in Taiwanese college students. *The Journal of Environmental Education, 35(2), 37-48*
- Joanne, N.& Erminia.P. (2015). Educators' perceptions of bringing students to environmental consciousness through engaging outdoor experiences..*Environmental Education Research,22(2):288-304.*
- Lumber R, Richardson M, Sheffield.D.(2017). Beyond knowing nature:
- Contact, emotion, compassion, meaning, and beauty are pathways to nature connection. *Journals PLoS one, 12(5): e0177186.* https://doi.org/10.1371/journal.pone.0177186.

- Nava,W& Susan, M.(2003):The Effect of The Natures Classroom Environmental Education Program on Middle School Student perform .Dissertation Abstract *international,Vol (63).(10-A),34-64pp.*
- Parker, J., & Sams, D. (2015). Eco-feedback technology's influence on water conservation attitudes and intentions of university students in the USA: an experimental design. *In Sustainable Water Use and Management (pp. 169-184). Springer, Cham.*
- Pe'er, S., Goldman, D., & Yavetz, B. (2007). Environmental literacy in teacher training: Attitudes, knowledge, and environmental behavior of beginning students. *The Journal of Environmental Education, 39(1), 45-59.*
- Pulkki, J., Dahlin, B., & Värri, V. M. (2017). Environmental Education as a Lived Body Practice? A Contemplative Pedagogy Perspective. *Journal of Philosophy of Education,* 51(1), 214-229.
- https://doi.org/10.1111/1467- 9752.12209
- Scott, D., & Willits, F. K. (2009). Environmental attitudes and behavior: A Pennsylvania survey. Environment and behavior, 26(2), 239-260.
- Shephard, K., Harraway, J., Lovelock, B., Skeaff, S., Slooten, L., Strack, M., & Jowett, T. (2014). Is the environmental literacy of university students measurable*?. Environmental Education Research, 20(4), 476-495.* https://doi.org/10.1080/13504622.2013.816268
- Tormey, M. A., & Cordell, H. K. (2008). The effect of respondent characteristics on general environmental attitude-behavior correspondence. *Environment and behavior, 29(5), 618-637.*
- Yucel, EO, & Ozkan, M. (2016). Determining the perceptions of pre-service science teachers regarding environmental problems through word association. *International Journal of Learning and Teaching,8(3):10,*164-173.

  https://doi.org/10.18844/ijlt.v8i3.610.